



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

المرحلة الثالثة

اسم المادة : تاريخ قارة اسيا الحديث والمعاصر

المحاضرة العاشرة

الثورة البلشفية واستقلال دول اسيا الوسطى

اسم التدريسي

م.م. عبير عدي علي

*الثورة البلشفية

هي من اكبر الثورات التي حدثت في العالم في القرن العشرين، عام ١٩١٧م وهي المرحلة الثانية من الثورة الروسية التي انتهت الحكم القيصري المتمثل بالقيصر نيقولا الثاني(١٨٩٤-١٩١٧) وقامت المرحلة الاولى من الثورة في شباط عام ١٩١٧ ، ومن ثم قاد البلاشفة تحت امرة فلاديمير لينين ، اما المرحلة الثانية منها قادها جوزيف ستالين في تشرين الاول ١٩١٧، وهياول ثورة شيوعية في القرن العشرين، والنتائج التي ترتبت عليها امتد تاثيرها ليشمل العالم باسره، فانقسم الى معسكرين ،شرقي شيوعي واشتراكي، وغربي راسمالي ليبرالي.

قامت الثورة البلشفية لعدة اسباب اهمها:

١-يشكل الفلاحون نسبه ٦٥% من مجموع الشعب الروسي ، طالبوا بتحسين ظروفهم المعيشية نتيجة رفع الضرائب من قبل القيصر الروسي لمواجهة نفقات الحرب ضد اليابان(١٩٠٤-١٩٠٥)، الا ان الجنود هذه الثورة قمعت بالقسوة والقوة من قبل جنود القيصر وقتل الكثير منهم فاطلق على يوم ٢٢كانون الثاني ١٩٠٥ ب(يوم الاحد الدامي).

٢-دخول روسيا الحرب العالمية الاولى الى جانب دول الوفاق ضد المانيا، واجبار الطبقة العاملة بالانضمام الى الجيش فاثّر ذلك على الشعب الروسي، حيث قتل ما يقارب ٢مليون جندي روسي و جرح ٥ ملايين منهم خلال هذه الحرب .

٣-ارتفاع كبير في معدلات البطالة.

٤-ارتفاع تكاليف المعيشة.

٥-قلة اجور العمال وكثرة ساعات العمل.

٦-كثرة ديون روسيا.

٧-اضطراب في اغلب المجالات الداخلية لاسيما الصناعة والزراعة.

احداث الثورة:

ثار الشعب الروسي ضد القيصر الروسي نيقولا الثاني في ٨ شباط ١٩١٧م وفق التقويم اليولياني الروسي، وذلك عندما قام عدد من العمال بالاضراب عن العمل فامر القيصر الجيش بقمع ذلك الاضراب باطلاق النار عليهم، فتحول الشعب والجيش سوية ضد القيصر مما اضطره للتخلي عن العرش واعدامه في ١٧ تموز ١٩١٨م

وتم تشكيل حكومة جديدة من قبل تيارين سياسيين هما: سوفيت بتروغراد وهو يمثل العمال والجيش وبعض نواب مجلس الدوما الليبراليين، الا ان البلاشفة وهم اكبر اجنحة سوفيت بتروغراد ، راوا ان الحكومة الجديدة يجب ان تكون حكومة اشتراكية شيوعية ماركسية.

لذلك قاد فلاديمير ليونين وجوزيف ستالين وقائد الجيش الاحمر وليون تروتسكي ، حركة مضادة لتلك الحكومة في ٢٥ تشرين الاول ١٩١٧ ، تمكن البلاشفة من الاستيلاء على المرافق الحكومية الرئيسية واعلن عن تشكيل حكومة البلاشفة واعلان خروج روسيا من الحرب العالمية الاولى، وتعد هذه المرحلة الثانية من الثورة الروسية والتي سميت بثورة البلاشفة، وكان هدفها تحقيق المساواة بين الشعب والقضاء على الرأسمالية الاقطاعية وتحقيق الاشتراكية، وتزعم فلاديمير لينين السلطة في روسيا التي اصبحت تسمى الاتحاد السوفيتي منذ عام ١٩٢٢م حتى انهار في ٢٦ كانون الاول ١٩٩١م.

***برزت بعد انهيار الاتحاد السوفيتي عدة جمهوريات في اسيا الوسطى بعد نيل استقلالها في ١ كانون الاول ١٩٩١ من روسيا وهي:**

١- **اوزبكستان:** هي احدى جمهوريات اسيا الوسطى واكثرها سكانا، لها تاريخ يعود الى عهود قديمة، سميت ب(بلاد ما وراء النهر) عندما فتحها المسلمون في القرن الواحد الهجري، عاصمتها طشقند وتضم جمهورية قراقل باك وتسعة اقاليم اخرى، تسمى اوزبكستان جوهرة اسيا الوسطى، يحدها من الشمال والشمال الشرقي والشمال الغربي كازخستان، ومن الشرق قيرغيزستان ومن الجنوب والغرب تركمانستان والجنوب الشرقي طاجاكستان وافغانستان.

تمكن الروس في القرن التاسع عشر من السيطرة على جمهوريات اسيا الوسطى فاصبحت تحكم من قبل روسيا واستمرت تحكمها حتى ١ كانون الاول ١٩٩١ اذ نالت استقلالها عن الاتحاد السوفيتي، ومن ثم تم الاعتراف بها في ٨ كانون الاول ١٩٩١، يمر في اوزبكستان اشهر الانهر هما نهرا سيحون وجيحون وينتهيان في بحر الارال، تبلغ مساحة اوزبكستان ٤٤٧,٤٠٠ كيلو متر مربع، نسبه المسلمين فيها يساوي اكثر من ٩٢% ويتكلم سكانها اللغة الاوزبكية والروسية والقليل منهم الفارسية.

يتكون شعب اوزبكستان من مجموعات عرقية متعددة اهمها:

١-الاوزبك: وهم الاغلبية حيث تصل نسبتهم حوالي ٦٢% من السكان.

٢-القرق.

٣-الطاجيك.

٤-التتار.

٥-الروس.

تتميز اوزبكستان بطبيعتها الزراعية حيث تنتج الحبوب واهمها القمح والارز والذرة، وتنتج خمس ملايين طن من القطن الخام في العام الواحد، الى جانب انها تمتلك ثروة حيوانية تقدر بعشرة ملايين راس غنم وبقية انواع الماشية كالماعز والخيول والابل، كما ان لها صناعات تحويلية غذائية مثل صناعة المعلبات والزيوت وصناعة الورق الشهيرة وغيرها.

٢-طاجيكستان : وهي احدى دول اسيا الوسطى اذ تغطي الجبال اكثر من ٩٠% من مساحة البلاد البالغة ١٤٣ كيلو متر مربع، تحدها افغانستان من الجنوب واوزبكستان من الغرب وقرغيزستان من الشمال والصين من الشرق، كانت تحت حكم الامبراطورية الروسية منذ (١٨٦٤-١٨٨٥) واستمرت تحكمها حتى عام ١٩٢٤ عندما اصبحت الجمهورية الطاجيكية السوفيتية الاشتراكية التي تتمتع بحكم ذاتي ضمن الاتحاد السوفيتي كجزء من اوزبكستان، واستمرت كذلك حتى اكانون الاول ١٩٩١ عندما انهار الاتحاد السوفيتي فاصبحت دولة مستقلة عاصمتها دوشنبه.

يبلغ عدد سكانها حوالي ٨ مليون نسمة ، يشكل المسلمون ٩٨% من الشعب، اذ دخلها الاسلام عندما فتح العرب المسلمون خراسان وبلاد ما وراء النهر بعد معركة القادسية عام ٦٣٧م ، يعتمد اقتصاد طاجيكستان على الزراعة واهم محاصيلها الزراعية هو القطن(من اجود انواع القطن حول العالم) ويحتل المرتبة الثانية عشر عالميا، والقمح والشعير والفواكه فضلا عن الثروة الحيوانية المتنوعة. اضافة الى وجود المعادن مثل الفحم والزنك والحديد والذهب وغيرها وحقول النفط والغاز والكثير من الصناعات الاخرى مثل الالمنيوم والاسمنت والقطن والحريز، وتمتلك

مكامن الفضة الضخمة والاحجار الكريمة والبوراتيوم (ويشكل احتياطياته ١٦% من اجمالي الاحتياطيات العالمية).

٣- **قيرغيزستان:** هي من دول اسيا الوسطى ، تقع في الجزء الشرقي من اسيا الوسطى وعاصمتها بشكيك، وتحدها الصين من الشرق والجنوب الشرقي، وتحدها من الشمال والشمال الغربي جمهورية كازخستان، ومن الغرب اوزبكستان ومن الجنوب الغربي طاجكستان، واغلب الدول التي تحيط بها هي دول ذات اقلية اسلامية. تبلغ مساحتها ١٩٨,٥ كيلو متر مربع وتتكون من خليط من القوميات مثل القرغيز ٦٥% والاوزبك ١٣% والروس ١٢% و٨% اقليات اخرى، اغلب اصولهم من القبائل التركية ونسبة المسلمين فيها ٨٠% و١٦% نصارى ارثوذكس، واهم مدنها باتكين، تشوي، جلال اباد، نارين.

ارضها ذات طبيعة جبلية، تتكون من هضبه عالية تضم في شمالها سلاسل جبلية تمصل القسم الغربي من جبال تيان شان ، وفيها وادي فرغانه الشهير الذي يعد عصب اقتصادها، وتتمتع بثروات زراعية جيدة ومحاصيل زراعية مثل القمح والذرة والقطن والرز، فضلا عن ثرواتها المعدنية مثل الفحم والذهب وغيرها .

تعرف قيرغيزستان عند المسلمين سابقا بـ(وادي فرغانة) الذي يقع في وسطها، اذ وصل الاسلام الى هذا الاقليم بعد فتح المسلمين خراسان، ومن ثم تعرض الاسلام الى فترة من الجمود في بداية غزو المغول في عهد جنكيز خان في ١٢٠٧ اي مع بداية ظهور المغول، ثم تحولت الى مرحلة ازدهار بعد اسلام خانات المغول، ثم احتلتها الامبراطورية الروسية في عام ١٨٧٦ ، حكمها السوفيت في عام ١٩١٨ ومن ثم في عام ١٩٢٦ اصبحت الجمهورية القيرغيزية الفدرالية الاشتراكية، وفي ٥ كانون الاول ١٩٣٦ اصبحت اسمها الجمهورية القيرغيزية الاشتراكية السوفيتية احدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي، استقلت عن الاتحاد السوفيتي في ٣١ اب ١٩٩١ واصبحت رسميا تسمى الجمهورية القيرغيزية.

٤- **كازخستان:** وهي تعني موطن الشعب الكازاخي، وكلنة كازاخي تركية تعني الحر او المستقل وكلمة ستان فارسية تعني موطن او ارض وبهذا تعني كازاخستان (موطن الاحرار) ، عاصمتها مدينة استانا، تقع في وسط قارة اوراسيا بين اوربا واسيا، وهي ملتقى الحضارات القديمة ومعبرا للوصول الى طرق المواصلات اهمها طريق الحرير، تحدها الصين من الشرق واوزبكستان وتركمانستان وقيرغيزستان من الجنوب، وروسيا من الشمال والغرب، تطل على بحر قزوين من الغرب ، وتعد اكبر دولة اسلامية في العالم من حيث المساحة، حيث ان ترتيبها التاسع في العالم، تبلغ مساحتها اكثر من ٢٧٠٠ الف كيلو متر مربع.

تتكون من عدة مجموعات عرقية واهمها الكازاخ ٦٣,١% من السكان، والروس ٢٣,٧% وغيرهم من التتار والاوكرانيين والاوزبك والبيلاروس والايجور، يمثل المسلمون ٧٠% من اجمالي عدد السكان، تليها النصرانية ٢٥%، فضلا عن تواجد ديانات اخرى مثل اليهودية والبوذية، يتكلم الكازاخستانيون لغتين رئيسيتين هما: اللغة الكازاخية (وهي واحدة من اللغات التركية) واللغة الاخرى هي الروسية، فضلا عن لغات اخرى كالانكليزية والاوكرانية وغيرها.

تعتمد كازخستان على الانتاج الزراعي في اقتصادها، واهم المحاصيل الزراعية هي الشعير الذي تمثل كازخستان المركز الرابع عالميا من حيث انتاجه، وكذلك القطن والرز، اضافة الى منتجات حيوانية مثل الالبان واللحوم والجلود، كما تحوي على عدد من الثروات الطبيعية منها الفضة والرصاص والذهب وغيرها، اضافة الى الثروة النفطية المهمة.

٥-تركمانستان: وهي احدى دول اسيا الوسطى تحدها افغانستان من الجنوب الشرقي، وايران من الجنوب والجنوب الغربي واوزبكستان من الشرق والشمال الشرقي، وكازخستان من الشمال والشمال الغربي وبحر قزوين من الغرب، تعد اصغر الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى وعاصمتها عشق اباد.

في عام ١٨٨٢ استولت عليها الامبراطورية الروسية، ومنحت في ٣٠ نيسان ١٩١٨ حكم ذاتي ضمن الاتحاد السوفيتي، وفي عام ١٩٢٤ اصبحت احدى جمهوريات الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، نالت استقلالها بعد انهيار الاتحاد السوفيتي في ٢٧ تشرين الاول ١٩٩١، وتم الاعتراف بها في ٢٦ كانون الاول ١٩٩١.

يقدر عدد سكانها حوالي ٥ ملايين نسمة، غالبيتهم مسلمون تبلغ نسبتهم اكثر من ٩٠% من السكان، تقطن فيها عدة مجاميع عرقية اهمها: التركمان ويشكلون ٧٤% والروس ١٦% والاوزبك ٤% و٦% مجاميع عرقية اخرى، كما تبلغ مساحتها حوالي ٤٨٨ كيلو متر مربع، يعتمد اقتصادها على النفط والغاز الطبيعي الذي يشكل المرتبة الرابعة دوليا، اما الزراعة فتتمثل ٢٤,٥% من اجمالي الدخل على مشروعات الري حيث تمر بالبلاد عدة انهر منها نهر جيحون، فضلا عن انهار اخرى مثل نهر هري ونهر مرغاب الذي تقع عنده مدينة مرو ذات الكبيرة في التاريخ الاسلامي.

تحوي ايضا على محاصيل زراعية كثيرة منها القطن والحبوب القمح، كما انها تمتلك ثروة حيوانية اهمها الاسماك ولاسيما سمك الاسبوط من بحر ازوق، وكذلك

الاعنام، كما تتواجد فيها بقعة باب جهنم وهي تسمية تطلق على حفرة تستعر بالنيران
دون توقف من ٤٦ سنة في قرية ديرويز التي تبعد ٢٥٠ كم عن العاصمة عشق اباد.